((الطريقة الصحيحة التي ارتضاها علماء خير القرون لفهم القرآن الكريم لتجنب الفهم الخاطيء له الموقع في الفتن))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين. وبعد

لقد اعتمد أهل السنة والجماعة في القرون المفضلة طريقة صحيحة في فهم معاني القرآن الكريم حرصوا عليها وعلى التمسك بها؛ حتى يبتعدوا عن كل طريقة خاطئة، فسلموا من مخالفة مراد الله تعالى في كتابه الكريم، وكانوا أصدق الناس فهما للقرآن لكريم وأصدق الناس عملا به، هذه الطريقة ميزتهم عن غيرهم من أهل البدع، وكانت سببا منعهم من الوقوع فيما وقع فيه غيرهم من مخالفات غرق في لوثتها أهل الأهواء الذين لم يعتمدوا هذه الطريقة.

ولا شك في أهمية معرفة منهجهم وطريقتهم للسير عليها فلا يتفرق المسلمون في دينهم، ويكونوا ضحايا الاختلاف المذموم مع وجود منهج سليم يجنبهم كل ذلك.

ولبيان طريقتهم لا بد من الحديث في المباحث التالية حتى تتضح طريقتهم ويتجلى منهجهم، وهي عناصر البحث المقدم بحول الله تعالى.

أولاً – تفسير الآية بآية أخرى.

ثانياً – تفسير الآية بحديث رسول الله ﷺ .

ثالثاً – تفسير الآية بقول الصحابة – رضي الله عنهم –.

رابعاً – تفسير الآية بأقوال التابعين.

خامسا – تفسير الآية بالإجماع الثابت.

وصلى الله وسلم على مُحَمَّد وآله وصحبه وسلم

كتبه:

أ.د/ عبدالله بن عيسى الأحمدي

أستاذ العقيدة في جامعة الملك عبدالعزيز

المملكة العربية السعودية

جدة